ثغر القصيدة

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 16 مايو 2015 م

المشاهدات : 3801

تُبْذَرُ الحبَّةُ في الأرضِ ..

فتنمو

ثمَّ تزدادُ ثباتاً حين تنمو

وتشُقُّ الأرض شقّاً..

ثمَّ تسْمو

ثم تزدادُ شموخاً حينما تضحك للنورِ ..

وتسمو

ثمَّ تمضي بين ليلٍ ونهارْ

تشربُ الليلَ سكوناً ..

وتُريها الشَّمسُ معنى الإزْدهارْ

ثمَّ يمضي زمنٌ ، والجذعُ يخضرُّ ويُزهِرْ

يشربُ الماءَ من المُزْنِ التي تبسط كفَّيْها ..

وتُمْطِرْ

ثمَّ تمتدُّ غصونٌ ترسِمُ الظلَّ على الأرضِ

وتثْمِرْ

ثمَّ يبني عُشهُ العُصفور فوق الغُصنِ يشدو

وإذا ما أيقظ الفجْرُ زهور الرَّوض يغْدو

قصَّةٌ تكتبها كفُّ الثَّرى

قبل أن نعرِفَ منها ما جرى

حبَّةٌ تجري لها داخل الأرض حكايهْ

قبلَ أنْ تبصرَ منها أعينُ النَّاس البدايهْ

أو ترى منها النِّهايهْ

مثلُ هذا كلِّهِ ينبت في القلب الغرامْ

ثمَّ يمتدُّ غُصُوناً من حنينٍ وهُيامْ

ثمَّ يزداد امتداداً في شرايين الفؤادِ المُسْتهامْ

عندها يُخْتصرُ الكَونُ ..

وتُسْتدْنى المسافاتُ البعيدَهْ

عندها ينسكب الفجْرُ على ناشئةِ الليلِ ..

وتُخْتَصَرُ البساتينُ الجديدَهْ

عندها يُخْتَصَرُ الكونُ على ثغْرِ قصِيدَهْ .

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: